فإنّ (ما) وحدها أيضا للنفي (وإن) و (لا) جميعا للتوكيد ولا ينكر اجتماع حرفين للتوكيد لجملة الكلام . وذلك أنهم قد وكّدوا بأكثر من الحرف الواحد في غير هذا . وذلك قولهم : لتقَومنّ ولتقعدنّ . فاللام والنون جميعا للتوكيد . وكذلك قول ا - جَلّ وعزّ - (فإمّا تَرَيِنّ َ من البشر أحدا) فما والنون جميعا مؤكّدتان . فأما اجتماع الحرفين في قوله : .

(وما إن لا تحاك لهم ثياب ...) .

وافتراقهما في لتفعلنّ وإمّا تريِنّ فلأنهم أشعروا لجمعهم إياهما في موضع واحد بقوّة عنايتهم بتوكيد ما هم عليه لأنهم كما جمعوا بين حرفين لمعنى واحد كذلك أيضا جعلوا اجتماعهما وتجاورهما تنويها وعَلَما على قوّة العناية بالحال . وكأنهم حذَوا ذلك على الشائع الذائع عنهم من احتمال تكرير الأسماء المؤكّد بها في نحو أجمع وأكتع وأبضع وأبتع وما يجري مجراه . فلّما شاع ذلك وتنوزع في غالب الأمرِ في الأسماء لم يخلوا الحروف من نحوٍ منه إيذانا بما هم عليه مما اعتزموه ووكّدوه . وعليه أيضا ما جاء عنهم من تكرير الفعل فيه نحو قولهم : اضرب اضربْ وقم قم وارم ارم وقوله : .

(أتاك أتاك اللاّحقوك احبِس احبِس ...)